العرب او اغلب وانما نبه على هذا لينتهيا المناظر نهم وقال
الحافظ هو كالتوطئة للوصية ليجمع همة عليها قوله فليكن
اول ما تدعوهم اليه شهادة ان لا اله الا الله رفع على انه اسم
يكن مؤخر واول خبرها مقدم ويجوز العكس قوله وفي
رواية الى ان يوحدوا الله هذه الرواية ثابتة في كتاب
التوحيد من صحيح البخاري واشار المصنف بذكر هذه الرواية الى
التنبيه على معنى شهادة ان لا اله الا الله فان معناها توحيد
الله بالعبادة ونفي عبادة ما سواه وفي رواية فليكن اول ما تدعوهم
اليه عبادة الله وذلك هو الكفر بالطاغوت والايمان بالله كما
قال تعالى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك
بالعروة الوثقى والعروة الوثقى هي لا اله الا الله وفي رواية
للبخاري فقال ادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واني
رسول الله قلت لابد في شهادة ان لا اله الا الله من سبعة شروط
لا تنفع قائلها الا اجتماعها احدها العلم المنافي للجهل
الثاني اليقين المنافي للشك الثالث القبول المنافي للرد
الرابع الانقياد المنافي للترك الخامس الاخلاص المنافي
للشرك السادس الصدق المنافي للكذب السابع المحبة
المنافية لضدها وفيه دليل على ان التوحيد الذي هو اخلاص
العبادة لله وحده لا شريك له وترك عبادة ما سواه هو اول
واجب ولهذا كان اول ما دعت اليه الرسل عليهم السلام ان اعبدوا
الله ما لكم من الرحيم وقال نوح عليه السلام الا تعبدوا الا الله
وفيه معنى لا اله الا الله مطابقة قال شيخ الاسلام وقد علم
بالاضطرار من دين الرسول صلى الله عليه وسلم واتفقت عليه الامة

ان اصل

شهادة ح

ان اصل الاسلام واول ما يؤمر به الخلق شهادة ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله فبذلك يصير الكافر مسلما والعدو
وليا والمباح دمه وماله معصوم الدم والمال فمن كان من
قلبه فقد دخل في الايمان وان قاله بلسانه دون قلبه فهو في ظاهر
الاسلام دون باطن الايمان قال وهذا اذا لم يتكلم بها مع
القدرة فهو كافر باتفاق المسلمين باطنا وظاهرا عند سلف
الامة وائمتها وجماهير العلماء انتهى قال المصنف وغيره
ان الانسان قد يكون عالما وهو لا يعرف معنى لا اله الا الله
او لم يعرف ولا يعمل به قلت فما اكثر هؤلاء لاكثرهم استحق قوله
فان هم اطاعوك لذلك اي شهدوا واقتدوا فاعلمهم
ان الله افترض عليهم خمس صلوات فيه ان الصلاة اعظم واجب
بعد الشهادتين قال النووي ما معناه انه يدل على ان المطالبة
بالفرائض في الدنيا لا تكون الا بعد الاسلام ولا يلزم من
ذلك ان يكونوا مخاطبين بها ويزاد في عذابهم بسببها
في الاخرة والصحيح ان الكفار مخاطبون بفروع الشريعة
المأمور بها والمنهي عنها وهذا قول الاكثرين انتهى قوله فاعلمهم
ان الله افترض عليهم صدقة تؤخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم
فيه دليل على ان الزكوة اوجب الاركان بعد الصلوة و
انها تؤخذ من الاغنياء وتصرف الى الفقراء وانما خص
النبي صلى الله عليه وسلم الفقراء لانها محصورة في الزكوة آكد
من حق بقية الاصناف الثمانية وفيه ان الامام هو الذي
يتولى قبض الزكوة وصرفها اما بنفسه او نائبه فمن امتنع
من ادائها اليه اخذت منه قهرا وفي الحديث دليل على انه يكفي

لا اله الا الله ح

لكن ح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)